

## اللحيانيون

تاريخهم:

سار المستشرق Charles Montague Doughty في سنة ١٨٧٦ في طريق الحج من دمشق إلى مكة فمر بسيناء إلى العلا ورجع من مكة إلى مدائن صالح ووجد نقوشاً ومخربشات نبطية وكشف عن حجرا التي ذكرها الرومان باسم (إجر) وفي العربية (الحجر) سوق ومدينة الأموات في القسم الجنوبي من المملكة النبطية وهي مدائن صالح ولم يشعر أنه قد كشف عن مكان ديدان المذكورة في التوراة ووجد بين النقوش العربية الجنوبية التي كشفها كثيراً من الكتابات العربية الشمالية القديمة خطوطها قريبة التشابه منها.

ودخل Julius Euting في مارس سنة ١٨٨٤ العلا من الحجر، وكذلك المستكشف الفرنسي الجريء Charles Huber وكان من قبل موجوداً في بلاد العرب وزار أيضاً العلا وعاد تَوَّأ إلى الحجر وصور كل النقوش التي رآها. ووصل القسيسان الدومنيكيان والعلمان الأثريان الأب Jaussen، والأب Savignac في سنة ١٩٠٩ إلى العلا عن طريق سكة حديد الحجاز وقام Euting في مارس بتجربتين ناجحتين وصل إلى الخرائب عن طريق الحجر وذهب مرة ثانية إلى العلا ورسم في أحد عشر يوماً النقوش والآثار. وقد حصل Euting على نقوش كثيرة. وأحضر سانت جون فيلبى حديثاً ثلاثين نقشاً لحيانيا.

وطبع Doughty مجلداً ضمنه نتائج رحلته الأثرية في:

Académie des inscriptions et des belles-lettres Documents épigraphiques recueillis dans le nord D'Arabie, Paris 1884 Veroffentlicht, Band 1, P 127 - 131:

الوثائق الأثرية الموجودة في شمال بلاد العرب. باريز ١٨٨١ المجلد الأول ص ١٢٧-١٦٣ في رحلته ببلاد العرب. Cambridge-1880 ونشرت نقوش Euting التي عثر عليها في مدينة العلا في أكاديمية فيينا للعلوم مجلد ٣٦ - ٢ سنة ١٨٨٩ مع استحسان مرافقه Huber, Doughty وعرف Müller من دراسته أن قسماً من عرب الجنوب هم المعينون أو بمعنى آخر هي مستعمرات معينة وآخرون لحيانيون عرب الشمال وقد شك في أول الأمر ولكن ذكرت ديدان بتلك المستعمرة في نقش Euting's القسم الثاني Tagbuch einer Reise in innerarabien وبحثها أو درسها انوليمان ليدن ١٩١٤ ص ٢١٧-٢٥١، ٢٦٣ وما بعدها من العلا واختصرها Müller وفحص Charles Hüber مذكراته خلال رحلته الثانية المشتملة على بعض النسخ المفتقرة إلى النشر الدقيق لكل المخربشات وذلك في: Journal d'un Voyage en Arabie ص ٤٠٧-٤٠٩، ٤٣٩-٤٤٣ في الكلام عن الواحة ص ٤٠٥ وما يليها. وأحضر الأب Jaussen والأب Savignac من رحلة أثرية في بلاد العرب مخربشات لحياينة من الحجر Mission Archéologique en Arabie ١-٣ باريز ١٩٠٩ حتى ١٩٢٢ المجلد الأول ص ٢٦٢-٢٧٠ لوحة ٣٠.

والمجلد الثاني هو القسم الأعظم من العلا حيث ذكر فيه النقوش والآثار كذلك الخريط التابعة لها مع الصور المطابقة والنسخ المأخوذة بالنشاف ولكن لم تنشر نقوش Philbi للأسف حتى اليوم.

أسماء ملوك لحيان:

المملكة الأولى:

ها.. ي

ها - نأس بن سهر و ...

ذو - أصفيعين  
 رسمت - شامت  
 تخمى بن لوزان سنة ١/٦٤ قبل الميلاد  
 جُشم بن لوزان سنة ٩/٥٦ قبل الميلاد  
 جلّت - قوس سنة ٢٩/٣٦ قبل الميلاد  
 لوزان بن ها - نأس سنة ٣٠/٣٥ قبل الميلاد  
 مناعى

الحكم النبطى:

مسعودو

المملكة الثانية:

ها - نأس بن تلمى حكم ٥ سنوات  
 تلمى بن ها - نأس حكم سنتين  
 سماوى  
 تلمى بن ها نأس  
 عبدان ها - نأس سنة ١١٠/٥ م  
 سليح سنة ١٢٥/٢٠ م  
 تلمى ها - نأس سنة ١٢٧/٢٢ م  
 فضيح سنة ١٣٤/٢٩ م

## لغتهم:

ازدواج حرفي العلة الياء والواو مع الفتحة والكسرة في وسط الكلمة في الكتابات الدادانية (أى التى وجدت في العلا) تتأرجح بين الكتابة البسيطة (أى العربية الجنوبية) والكتابة الناقصة مثل قين - قين، شيع - وشع، شيم - وشم. اتجهت الكتابات اللحيانية مبكراً من الكتابات السهلة إلى الكتابات الناقصة مثل ترقياً = ترقه، هودقت = هدقت، فرضيها = فرضه، زيد = زد. وتبدل في اللحيانية الفتحة الممدودة الموجودة في آخر الكلمة هاء مثل: ما = مه، إذا = إنه.

والهاء أداة للتعريف وحرف نداء.

إذا اجتمعت كلمتان مكونتان كل منهما من مقطع واحد سقطت الحركة الأخيرة من الكلمة الثانية مثل ولى = ول، وبى = وب.

## الإبدال والإدغام:

تبدل النون من الباء، والتاء، الثاء، الصاد، الميم مثل:

نبت بعل = نبت بعل، نبتين = نبتين، أثت = أثت، أصف = أنصف، بعس سمين = بعل سمين، ثلاث = ثلاثت.

وتبدل الصاد قبل النون زائياً مثل: مزع = مصنع.

وتحذف الدال بعد الباء مثل: عب مناة = عبد مناة، القاف بعد الدال مثل صد = صدق.

وتبدل الفاء ثاءً مثل: رُيف = رُيث، لثع = لثع، تبدل الراء لاماً مثل:

جرراج = حملاج

وتبدل اللام ميماً مثل: يُرَلا = برما. وتبدل الهمزة واواً مثل: أفقوا = واقفوا.

الضماير:

الضماير المنفصلة:

المتكلم: أن

الغائب: هم للجمع

الضماير المتصلة:

المتكلم الجمع: ن = نا

الغائب: هـ = هـ والغائبة هـ = ها والجمع: هم والمؤنث: هن.

أسماء الإشارة:

المذكر: ذ = ذو.

الجماد: ذ = ذا.

للجماد الوصفي أو الخصوصي:

المذكر: هـ... ذ = ها..... ذا.

المؤنث: هـ... ذت = ها..... ذات.

أسماء الموصول:

المذكر: ذ = ذو.

الجماد: ذ = ذو.

وللمذكر من

للجماد م = ما

## الفعل:

الماضي: نذر، سمع، المؤنث: نذرت، شهدت.

المضارع: يقعد = يَقْعُدُ.

المضارع المرخم: يزلّم.

## المضعف:

خفر = خَفَّرَ.

المتعدى بالهاء (عوضاً عن الهمزة في العربية):

المذكر: همتع.

المؤنث: همتعت.

المتعدى بالهمزة:

مثل: أشهد.

انفعل:

مثل: نكتب.

افتعل:

مثل: عتشل: سَعَّرَ محصول البلح.

استفعل:

ستبهل - قال Jaussen إنهم مخطئون فيه.

الرياعى:

رمرم = رمم: أصلح.

المهموز الفاء:

أخذ والجمع: أخذوا = أخذوا.

المبنى للمجهول:

أخذ = أُخذ.

أفعل:

اذى = آذى = أضرَّ أو أحدث تلفاً.

المضعف

عله = علله = علاه = سقاه لثانى مرّة وفي القاموس المحيط: العُلُّ والعَلَلُ =

الشربة الثانية

لبيت = لبيتُ = لازمتُ أو رافقتُ.

هنى = هنىُّ = بكيا: أنيا.

المبنى للمجهول:

حمم = حمَّ = سؤد ببقايا الحيوانات، حمَّت والجمع مُحم = ضحية.

المضعف الآخر:

عرر = سَوَّد.

المضعف الآخر - المبنى للمجهول:

مكك = مُكِّك = خُضِعَ أو ذُلَّ.

تفعل:

تقط = تَقَطَّ = نحت أسبأهم.

بعض المفردات:

قعد: انحنى.

مقعد = مصطبة.

وقنتهم = وقناتهم = وملكهم.

قهر = قاهر.

قارت = قارت = كتلة صخرية منفردة أو قائمة بذاتها أو منفصلة.

قيمه = قِيَمًا = مُدَبِّرٌ أو مدير.

قينه = عبد صانع أو مشتغل بالصناعة.

كبر = كَبِير، كبرى = كَبِيرَى.

مكشد = مكشود = الناقة غزيرة اللبن أو حلب الناقة بثلاث أصابع.

وفي القاموس المحيط في باب كشد = الناقة حلبها بثلاث أصابع، الكُشد =

الكثير.

كفر = مدخل مقبرة.

كلله = كلَّه والجمع كللا أو كلول.

كهف = كهف أو قبر.

نجاح = غلب عدوا.

كم = كام = جامع أو نكح.

وفي القاموس المحيط مادة: كوم: كام المرأة نكحها.

مكن = مكان.

ليبت = تَبِعْتُ.

وفي القاموس المحيط مادة (ليب): اللب: الإقامة ومنه ليبت أى أنا مقيم على

طاعتك

لِحَى = عَطَش.

لم = لَمًا = جمع أو جَمَع.

وفي القاموس المحيط فى باب (ل م م) لَمَّه = جمعه.

لح = لاح = ظهر أو اتضح

وفي القاموس المحيط فى مادة (لوح) ألح بدا والبرق أومض كلاح.

ملذ = ملاذ = حصن أو ملجأ.

وفي القاموس المحيط فى مادة (لود) الملاذ الحصن أو الملجأ.

هتبع = خلاصه أو نجاته: خُلِّص، نجى، متع، مَثَل = صور أو شكّل، مَثَل.

ممرت = مدخل أو ممر أو معبر.

مرء = المرء مثله الإنسان والرجل.

مص = مَصٌّ.

مطى = مَطَيْت والجمع مَطِي = مطية أو دابة.

معن = معان = مقر = مسكن.

وفي القاموس المحيط المعان = المنزل.

مكك = مكك = ذلل أو أخضع.

ملك = ملك = الأسمر.

وفي لسان العرب = الملج = السمر.

مت = مات.

نحت = نحت.

نحر = ضحى.

وفي القاموس المحيط مادة نحر: ونحره كمنعه نحراً وتنحاراً أصاب نحره

والبعير طعنه

نحس = نحاس.

نذر = نذر = قدم قرباناً.

أصف = أصف = أنصف = كسر الحجارة.

وفي اللغة العربية: أنسف.

نعم = نعم = نَعِم = أقر عينه بالنعمة.

هَنَعَم = قدم النعمة ل ..

نفس = نَفْسُ أو روح.

أو لوحة أثرية.

منهل = مناهل = حياض للشرب أو آبار.

نوم = نوم = نام نوماً عميقاً.

نك = ناك.

- ينك، ينيك.  
 هرب = هرب  
 هن = هنن = أن أو بكى  
 ها = هاء = سعى ل .. أومال إلى أو اجتهد.  
 بثب = بموثب = بكفاح أو بقتال.  
 ودد، وداد = وداد = تحية أو سلام.  
 هودقو، هدقت = قدم للإله.  
 أدق = أودق.  
 ودى = ودى = كفر به = استغفر.  
 ورث = وارث الجمع وراث.  
 يعد = هدد أو توعد.  
 ولن = ولمان = مكان ضرب العملة.  
 وبما = وبجوماً = إشارة أو رمز.  
 ين = بين.  
 يد.  
 يمن = يمين.  
 أيم = أيام ج يوم.

## المراجع

Warner Caskel: Lihyan und Lihyanisch.